

## الأضحية آداب وأحكام | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. واوصيكم ونفسي بشكره سبحانه على يا ما انعم به علينا من نعمة الاسلام الذي من شعائره الظاهرة مشروعية الاضاحي التي نتقرب بها الى الله عز وجل. وننفق بها شيئا من الاموال التي استخلفنا الله عز وجل عليها - 00:00:22

ايها المسلمين هذه الاضاحي سنة ابيكم ابراهيم. وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم شعيرة عظم الله عز وجل شأنها وفخم النبي صلى الله عليه وسلم امرها حتى قال الله عز وجل لنبيه فصل لربك وانحر. وقال عز وجل قل - 00:00:52

كصلاة ونسكي ومحيayı ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له قال بعض اهل العلم ان قوله ونسكي اي ذبيحتي. انها عبادة ايها الاخوة. قرناها الله عز وجل جل باعظم الاعمال البدنية. وهي الصلاة وما ذاك الا لان كل العابدين تجمعان - 00:01:22

وتدلان على القرب وعلى التواضع والافتقار. وحسن الظن وقوه اليقين. وطمأنينة النفس الى موعد الله عز وجل. ايها الاخوة ان هذه العبادة لما كانت بهذه المكانة العظيمة عظيمة صارت من السنن المؤكدة بل ذهب بعض اهل بل ذهب بعض اهل العلم الى وجوبها - 00:01:52

القادر كما هو مذهب ابي حنيفة و اختيار شيخ الاسلام رحمة الله. الا ان اكثر اهل العلم وهو المرجح انها سنة مؤكدة جدا لا ينبغي لمن قدر ان يتركها. اقول ايها الاخوة ان هذه الشعيرة - 00:02:22

ما كانت بهذه المثابة كان لزاما على المؤمن ان يتتفقه فيما يخصها ليكون ذبحه موافقا السنن فانه اذا ضم الى ذلك الاخلاص لله عز وجل. قبلها الله عز وجل قبولا حسنا. فمن المهم - 00:02:42

مني ان يتعرف المؤمن على شروط صحة الاضاحية والتي يجب ان تكون متوفرة صح وهذه الشروط هي باختصار شديد ان تكون ان تكون الاضاحية من بهيمة الانعام الابل او - 00:03:02

البقر او الغنم. وان تكون في سنها المعتبرة شرعا خمس في الابل وستنان في الماعز وستة اشهر في الضأن. وان يكون الانسان مالكا للاضاحية لا يتعلق بها حق للغير - 00:03:22

من رهن ونحوه وان يكون ذبحها في الوقت المحدد شرعا من بعد صلاة العيد الى اخر عصر اليوم الثالث عشر من ايام شهر ذي الحجة. وايضا ان تكون الاضاحية سالمة من العسر - 00:03:42

التي تمنع من الاجزاء وهي اربع اجمع العلماء عليها. ودل عليها حديث البراء بن عازب رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا تجزئ في الاضاحي. العوراء البين عورها - 00:04:02

والمريبة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها عجفاء التي لا تمضي اي الهزيلة التي لا مخ فيها. وما كان من هذه العيوب او اشد. وما كان مثل هذه العيوب او اشد - 00:04:22

انه ينهى عنه. وبقية العيوب كلها التي يجدها الانسان في الاضاحية احيانا. هذه لا تمنع الاجزاء لكنها مكرورة. وكلما كانت الاضاحية اسلام واسمن واحسن واغلى ثمنا كانت احب الى الله عز وجل. ايها الاخوة المؤمنون ثمة امور تشتت الحاجة الى التنبيه اليها. في

00:04:42

في هذه العبادة العظيمة ومن ذلك انه مع مع التأكيد على انه كلما كانت الذبيحة اسمن واحسن واغلى فانها افضل لكن بربت مسألة في هذه السنوات المتأخرة افرزت اشكالات عند بعض - [00:05:12](#)

وهي غلاء الاسعار الفاحش لهذه الاضاحي. والمسألة التي يتبناها والمسؤلنان اللتان يتبناها هما الاولى في حكم الاستدامة لشراء الاضاحية. فيقال من ليس عنده مال عند حلول العيد لكنه يؤمن بل يكاد يؤمن بحصوله في نهاية شهر ذي الحجة مثلاً لكونه - [00:05:32](#) او ينتظر سداد دين او نحو ذلك. فلا يأس ان يستدين ولو ترك ذلك فلا حرج عليه اما المسألة الثانية فهي ان من قدر على الذبح خارج البلاد وعجزها هنا. مثال بعض - [00:06:02](#)

هنا بل اقل الاضاحي فيما اطلعت عليه من من الاسعار اقل الاضاحي هنا هي الف ريال. اقل الاضاحي هذا المبلغ انما هو للشياه فحسب. وقد بلغت بعض الاضاحي اكثر من الفي ريال. فلو قدر ان الانسان يعجز - [00:06:22](#)

عن هذا المبلغ لكنه يستطيع على اضاحية خارج البلاد بثلاثمائة وخمسين ريالاً فهنا لا يمكن ان يقال ان الشعيرة هذه تعطل فلا يذبح الانسان لا هنا ولا هناك. بل ينبغي ان يبادر وان يذبح هناك خصوصاً في - [00:06:42](#)

تلك المناطق المنكوبة التي اشتدت حاجتهم الى الطعام والمأونة. اما من كان قادرًا على الذبح هنا فلا ينبغي له ان اللهم الا ان كانت له اكبر من اضاحية فليضحى ها هنا واحدة ولويضحى هناك واحدة حتى لا - [00:07:02](#)

الشعيرة هذه ولا تختفي مع الايام. حينما يتتابع الناس او اكثراهم على ارسال الاضاحي للخارج هذا هو القول الوسط فيما يظهره لي في مثل هذه المسألة التي كثرة الخووظ فيها. ومن التنببيهات المتعلقة - [00:07:22](#)

بهذه الشعيرة العظيمة انه ينبغي الحذر ايضاً من من التباكي والتفاخر الذي قد يتسرّب الى اوصي بعض الناس من جراء غلاء الاضاحي وفي المقابل ينبغي حبس اللسان عن التذمر والشكوى الاضاحي غالباً - [00:07:42](#)

اضاحي غالباً اذا كان هذا التذمر على سبيل ابراز ما دفعه الانسان من مبالغ في هذه الاضاحي. اما اذا كان على سبيل مناقشة هذه المسألة واسبابها ومحاولة الوصول الى الحلول التي تعالج هذه المشكلة - [00:08:02](#)

فهذا امر لا حرج فيه. وليستحضر العبد في مثل هذه الاحوال كلها. قول الله عز وجل لن لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم. من الامور ايضاً ايتها الاخوة ان بعض الناس درج على مزح - [00:08:22](#)

اضاحية على ظهر على مسح ظهر الاضاحية عند ذبحها. ظناً منهم ان هذا من السنة. وهذا في الواقع لا اصل له شرعاً. كذلك ايضاً بعض الناس يظن انه اذا اخذ من ظفره او شعره او بشره شيئاً ان - [00:08:42](#)

لا تصح. وهذا غلط ايضاً. فلا علاقة لصحة الاضاحية باخذ الشعر. نعم يؤمر الانسان بتترك شعره وظفره لكن لو قدر واخذ فلا علاقة لصحة الاضاحية بذلك. كذلك ايضاً بعض الناس يظن انه اذا لم ينوي - [00:09:02](#)

الاضاحية الا قبل العشر فانه لا يسوغ له ان يضحي بعد ذلك. وهذا وهم فلو قدر ان الانسان لم يطرأ عليه ان يضحى الا يوم العيد فليضحى يوم العيد. او لم يطرأ عليه الا ان يضحي يوم الحادي عشر او الثاني عشر او الثالث عشر. ما دام في - [00:09:22](#) وقت مكنته فليضحى. كذلك ايضاً بعضهم يمنع اهله صغاراً وكباراً من الاخذ من شعرهم وظفرهم وهذا ايضاً غلط. والصحيح ان الحكم متعلق بالضحى او المالك. ايضاً مما يقع به الجهل في هذه المسألة - [00:09:42](#)

ان بعض النساء يمتنعن تماماً عن تسرير شعورهن او عن العناية بشعورهن من اجل ان الواحدة منهن تريد ان تضحي وهذا ايضاً تشديد في غير محله. ومثله ايضاً ظن بعض الناس ان المرأة لا يصح ان تضحي بنفسها - [00:10:02](#)

وهذا غلط لا ادري ما اصله. فقد ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر جارية ذبحت شاة كما في حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه. وقد اجمع العلماء على ان ذبيحة الصبي المميز الذي يعقل النية وذبيحة المرء - [00:10:22](#)

كلاهما جائزة. ايضاً بعض الناس يظن ان التصدق بثمن الاضاحية افضل من ذبحها وهذا ايضاً وهم. فان الاضاحية ايتها الاخوة واراقة الدم مع الاخلاص لله عز وجل. مطلوب في هذه في - [00:10:42](#)

هذه الشريعة ومطلوب في هذه الايام بل هو من اجل القربات. وصورة ذلك ان بعض الناس مثلاً يملك قيمة الاضاحية فيذهب ويتصدق

ب بهذا المبلغ بدلًا من شراء الأضحية وذباحتها. وهذا خطأ. فالصواب ان ذباحتها. ثم - 00:11:02

التصدق بعد ذلك بما تيسر منها او بها كلها. هذا افضل واحب الى الله عز وجل. ايها الاخوة ايها الاخوة ومن التنببيهات ايضا في هذا المعنى ان بعض الناس حينما يذهب باضحيته الى الجزار يجعل - 00:11:22

حجرة الجزار يجعل اجرة يجعل الأضحية او جزءا من الأضحية اجرة الجزار. وهذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانه امر يوما علي ابن ابي طالب ان يذبح الأضحية وقال لا تعطي الجزار منها شيئا. نحن نعطيه من - 00:11:42

عندنا وذلك ان بعض الناس يذبح الأضحية فيعطي اليه او جزءا من الصدر او نحو ذلك مقابل اجرة الذبح وهذا لا يجوز فلينتبه لذلك. او ربما اعطاه مقابل هذا جلود الأضحية. وهذا ايضا لا يجوز. وبالجملة - 00:12:02

فلا يجوز ان يعطي الانسان الجزار من اضحيته شيئا مقابل جزارته وذبحه بل يعطيه اجرة مالية كم محظة من عنده. ايضا من الاوهام والاخطاء في هذه الشعيرة العظيمة ان بعض الناس يظن ان الذبح ليلا لا يجوز - 00:12:22

وهذا ايضا لا دليل عليه. والحقيقة ان الذبح في النهار افضل. كما نص على ذلك اهل العلم لفعله عليه الصلاة والسلام. ولكن فرق بين ان يقال ان الذبح في النهار افضل. وبين ان يقال ان الذبح بالليل لا يجوز - 00:12:42

ومما يتعلق ايضا بهذه الشعيرة وكثير السؤال عنه جدا. ماذا يصنع الناس اذا كان البيت ومعه بعض الاولاد المتزوجين. ايذبح كل متزوج اضحية مستقلة؟ ام ماذا؟ ومن تأمل السنة وجد ان من كان اكلهم جمیعا بحيث يتغشون جمیعا مثلما او يتغدون جمیعا فظاهر السنة - 00:13:02

تدل على ان اضحية اهل هذه البيت اهل هذا البيت اضحية واحدة لا عدة اضاحي. اما ان كان الانسان مستقلا ببيته في استقلالا بحيث تكون وجباته مختلفة. اي مستقلة وتكون ميزانيته مستقلة. فظاهر السنة ايضا - 00:13:32

لمن قدر ان تكون اضحية كل بيت وحده. ويسأل بعض الاخوة المعددين ايضا هل اضحى عن كل بيت عن كل بيت من بيتي؟ والجواب لا بل تكفيهم اضحية واحدة فقد - 00:13:52

نبينا صلى الله عليه وسلم باضحية واحدة عنه وعن اهل بيته وقد كان له تسعه ابيات صلوات الله وسلامه عليه وضحى بأضحية اخرى عن من لم يضحي من امته. صلوات الله وسلامه عليه. هذه يا عباد الله جملة من - 00:14:12

الاحكام والتنببيهات على هذه الشعيرة العظيمة. فطيبوا رحمة الله. طيبوا بها نفسها. وتذكروا الغاية منها الا وهي تحقيق تقوى الله عز وجل. والشكر له سبحانه وتعالى على ما اعطي وتكرم من مال وغير ذلك من - 00:14:32

من النعم وكلوا وشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين. نفعني الله واياكم بهدي كتابه وبسنة خير بانيائه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه ان - 00:14:52

ربى رحيم ودود - 00:15:12